

وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي
المؤسسة العامة للتثقيف والارشاد الفلاحي

الحصاد اليدوي لماذا... وأين؟

اعداد / نافع شاكر محمود

بمناسبة حملة الحصاد

أيار ١٩٧٨

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ



اخواني الفلاحين:

لتنظيم عملية الحصاد للمحاصيل الزراعية على أسس علمية وعملية سليمة شكّل المجلس الزراعي الأعلى لجنة دائمة لهذا الغرض برئاسة السيد وزير الزراعة والاصلاح الزراعي وضمت في عضويتها كافة من يهمهم الامر وفي مقدمتهم رئيس الاتحاد العام لجمعياتكم الفلاحية التعاونية وقد عرض على اللجنة المشاكل والاختناقات التي عانيتم منها خلال موسم الحصاد السابق وهي كما يلي:

أولا - كثرة العطلات التي تحدث للحاصدات عند عملها والتأخير في تصليحها.

ثانيا - كثرة الضائعات لا سيما في المساحات الكبيرة بعد حصادها حيث ظهر ان كميات كبيرة من الحبوب قد تناثرت على الارض. ولكي تتوصل اللجنة الى الحلول المناسبة لهذه المشاكل شخصت الاسباب وحددتها كما يلي:

لماذا كثرة العطلات والتأخر في تصليحها؟

لوحظ في المواسم السابقة أن المئات من الفلاحين يتقدمون بطلباتهم (عرائضهم) الى المحطات الميكانيكية طالبين فيها شمول حقولهم الصغيرة والتي لا تتجاوز مساحة اكبرها العشرة (١٠) دونمات بالحصاد الميكانيكي مع العلم ان هذه الحقول متباعدة ومبعثرة وتفصل بينها طرق زراعية وعرة وكلنا يعرف ان الحاصدة هي اشبه بالمعمل الكبير وفيها المآت من الأجزاء المتحركة وان عطب جزء واحد منها يؤثر على بقية الأجزاء ... ويمنعها عن العمل ... ولما كان عدد حاصدات الدولة يبلغ (٢٣٠٠) حاصدة يظهر لنا استحالة تخصيص مفرزة أو حتى مصلىح ميكانيكي واحد مع كل حاصدة لغرض تصليحها حالا، ناهيك عن الادوات الاحتياطية الكثيرة الواجب تخصيصها لكل حاصدة على انفراد ولهذا تكثر العطلات ويستغرق التصليح وقتا أكثر مما لو كانت هذه الحاصدات مجمعة.

لماذا كثرة الضائعات بتناثر الحبوب على الأرض؟

ان أهم عامل محدد لنجاح عملية الحصاد والمحافظة على محاصيل الحبوب من الضياع هو انجازها في اقصر وقت بينما نجد ان العملية استمرت في الموسم الماضي ثلاثة أشهر للأسباب التي ذكرناها لا سيما حصاد الاراضي الصغيرة المبعثرة في مواقع متباعدة. ولغرض حصاد (٥) خمسة دونمات هنا و (٥) دونمات هناك نضطر لخسارة عدة ساعات من الوقت الثمين وان ذلك يتم على حساب المساحات الكبيرة التي تنتظر دورها وهي معرضة للرياح السموم الحارة الجافة والتي تسبب ضياعاً كبيراً في الحبوب لانفراطها وتناثرها من السنابل على الأرض.

وأن في ذلك خسارة جسيمة اذ كلما زادت مدة التأخير زادة الخسارة. وكمثال على ذلك انه في حالة انجاز الحصاد بشهر واحد يبعثنا عن خسارة اقتصادية كبيرة.

ما هو الحل الامثل؟

١- ان الحل الامثل في هذه الحالة هو رجوع (المنجل) تلك الآلة الحديدية العفاء التي وجدت قبل ٥ آلاف سنة والتي ما زالت تستعمل في زماننا هذا وفي أكثر اقطار العالم حضارة وتقدما الى موقعها الطبيعي في حصاد المساحات الصغيرة والتي لا تتجاوز العشرة دونمات وان فلاحينا الشجعان وسواعدهم المفتولة وروحهم المعنوية العالية وتعاونهم وتأزرهم كفيلة بإنجاز المهمة على أحسن وجه ...

كيف لا ؟

وان حملة الحصاد هي من الحملات الوطنية المركزية في القطاع الزراعي وانها حركة ثورية وتمثل نهجا اساسيا ومركزيا لقيادتنا السياسية في القطر وعلينا كفلاحين ومواطنين آخرين أن نولي اهتماما خاصا لحملة الحصاد لتحقيق الاهداف الواردة في الخطة الزراعية.

المساحات المشمولة بالحصاد اليدوي في المناطق الشمالية

بالإضافة الى المساحات التي تقل عن العشرة دونمات والواجب حصادها يدويا نجد أن هناك مساحات أخرى في المنطقة الشمالية تكون قليلة الانتاج وذات حبوب ضامرة بسبب شحة الامطار أو ضعف الانتاج لأي سبب كان اعتاد أصحابها على تركها ونثر بذورها تلقائيا لاستخدامها في الموسم التالي الأمر الذي يؤدي الى انخفاض الانتاج لرداءتها وانتشار الامراض كالتفحم بنوعيه السائب والمغطى ...

کلمة أخيرة

قد يتبادر إلى أذهان البعض من اخواننا الفلاحين ان تقديم العرائض بشأن حصاد المساحات القليلة ميكانيكيا قد يجدي نفعا ونود أن نؤكد بأن التعليمات واضحة وصريحة وأن مراجعة الجمعيات والمسؤولين في المحافظات لا تنفع ومن الأحسن الانصراف للعمل الجاد المثمر بحصاد هذه المساحات يدويا وعدم ترك حقولهم عرضة للتلف وحينذاك يقفون وجها لوجه أمام قانون حماية وتنمية الانتاج الزراعي، فالتعليمات كما قلنا صريحة ومنها تطبيق هذا القانون بحق أولئك الذين يتركون المحصول بدون حصاد ولا نظنهم يفعلون.

